مجلة العلوم الإنسانية
ISSN 1112-9255
العدد السابع / الجزء(1) - جوان 2017

كفاءة الأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي- دراسة ميدانية بجامعة أم البواقي-

La compétence de l’enseignant de supérieur à la lumière des normes de qualitéde l’enseignement universitaire.Étude pratique a l'université d'Oum-el-bouaghi –

أ.د . زين الدين مصمودي / أ.هدى لصلح، جامعة أم البواقي ،الجزائر

تاريخ التسليم:(2016/05/27)،تاريخ القبول:(2017/03/24)

ملخص :

يندرج موضوع ة الأستاذ الجامعي من إطار علاقة هذا الأخير بمعايير جودة التعليم العالي. ، هذا المنطلق يهدف البحث الحالي إلى «التعرف على فاءة الأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي»؛ ر بذلك يطرح التساؤل الرئيسي الآتي: « ماهي أهم الكفاءات التي يجب أن تتوفر في الأستاذ الجامعي لتحقيق جودة التعليم العالي؟»

، هذا الهدف، تمَّ الاعتماد على المنهج الوصفي لدراسة الموضوع من خلال الاعتماد على المقابلة والاستبيان كأداتي جمع للبيانات من عينة تكونت من(102) أستاذا للسنتين الجامعيتين (2014-2016).

خرجنا من خلال هذا البحث بالنتائج الآتية:

عدة متغيرات كمحددات لكفاءة الأستاذ جامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي أهمها: توفر متغير التخطيط. توفر متغير تنفيذ الدرس. توفر متغير التقويم.توفر متغير البعد الشخصي. توفر متغير التطوير المهني.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة، الأستاذ الجامعي معايير الجودة،التعليم العالي، جامعة أم البواقي.

Le résumé:

Lacompétence de l’enseignant universitaire, est un thème qui s’inscrit dans le cadre de la relation entre ce dernier et les normes de qualité de l’enseignement supérieur.

Dans cette perspective, L’objectif de la présente recherche est d’identifier La compétence de l’enseignant de supérieur à la lumière des normes de qualitédel’enseignement universitaire.

Elle pose donc la question : «Quelles sont les compétences les plus importantes qui doivent être disponibles dans le professeur d'université pour obtenir la qualité de l'enseignement supérieur?»

Pour atteindre cet objectif, il se fondait sur l’approche descriptive, en utilisent l’entrevue et le questionnaire sur un échantillon de (102) enseignant universitaire.

Au terme de cette étude, nous sommes parvenus aux résultats suivants :

L’existence de plusieurs variables délimiteurs pour la compétence de professeur d'université à la lumière des normes de la qualité d'enseignement supérieur, y compris L'existence des variables suivantes:La planification ;La mise en œuvre de la leçon.L’évaluation.La dimension personnelle.Ledéveloppement professionnel.

Mots clés: La compétence , l’enseignant de supérieur normes de qualité,l'université d'Oum-el-bouaghi

إشكالية البحث:

هد عالمنا المعاصر جملة من التحديات والتغيرات، التي تحدث على المستوى المحلي والعالمي حيث تمثل هذه التحولات والتطورات جملة من إفرازات لمنعطف معرفي أو ما يطلق عليه بمجتمع المعرفة، الذي يمر به العالم اليوم وما رافقت هذه الأخيرة من تطور تكنولوجي، الذي بدوره أحدث نقلة نوعية على كافة مجالات الحياة.

بناء مجتمع حديث يتطلب منا الاهتمام بالبناء المعرفي للمجتمع والذي يعد التعليم أهم ركائزه الأساسية، لذا من الضروري أن نكرس الجهود والطاقات اللازمة لتحقيق تطور نوعي في التعليم، وتوفير بيئة قادرة على توظيف العلوم والمعارف والتكنولوجيا الحديثة لخدمة التنمية الشاملة (ادحيريج ،2012، ص613)

يعد التعليم بمختلف أشكاله وأنواعه أداة من أدوات التغيير، إذ يشكل المصدر الذي من خلاله يزود المجتمع والعالم بكامله بالموارد البشرية الكفئة، إذ أصبح التعليم اليوم يشكل أحد أهم المنعطفات الذي من خلاله تفرض الدولة قوتها وسيطرتها على بقية الدول الأخرى، من خلال مستوى التنمية الشاملة المحققة فضلا على كونه يعد أهم نقطة دفع في تحقيق التحضر والمدنية والحفاظ عليها وضمان إستمراريتها.

فالتعليم العالي الآن أصبح يواجه مسؤولية القيام بدور جديد في عالم اليوم، كما أصبح مصد ر للتقدم تطور، فهو قيمة حضارية تساهم في توجيه الأحداث، فالتقدم المادي من صناعته ورجال الفكر من تاجه، وفي هذا المجال تقوم مؤسسات التعليم العالي بدور فعال في إحداث تغيرات إيجابية على كافة الأصعدة الإقتصادية الإجتماعية،...إلخ واللحاق بركب الدول المتطورة حيث يعتبر التعليم العالي أبرز وأهم المحطات التي تستند عليها الدول في تحقيق التنمية، على إعتبار الجامعة مركز إشعاع لتنوير العقول.

ومن هذا المنظور، فإن التعليم العالي له أهمية بالغة في بناء المجتمعات من خلال إعداد القوى البشرية المدربة، فهو الذي يساعد على بناء الفرد المتعلم القادر على تحقيق التنمية الشاملة في أي مجتمع من المجتمعات وفق التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة التي تؤثر تأثيرا مباشرا على هؤلاء الأفراد، لذا وجب على مؤسسات التعليم العالي تطوير التعليم الجامعي من خلال تطوير ورفع كفاءة التدريس الجامعي (بواب،2014، ص14). حيث يعتمد نجاح أي تعليم جامعي على مدى ما يتوفر عليه من عناصر جيدة من الأساتذة، فهو الركن الأساسي في النظام التعليمي الجامعي، إذ يقع على عاتق أساتذة التعليم العالي مسؤولية كبيرة في تحقيق أهداف الدولة، على كون الأستاذ يمثل محور إرتكاز داخل جامعة، فهو يعمل من خلال النظام على تحويل الأفكار إلى نواتج تعليمية كما يقول"**عبد العزيز السيد**":<< إن المعلم هو العمود الفقري للتعليم، وبمقدار صلاح المعلم يكون صلاح التعليم، فالمباني

الجيدة والمناهج المدروسة والمعدات الكافية تكون قليلة الجدوى، إذا لم يوفر المعلم الصالح، بل وإن وجود هذا المعلم يعوض في كثير من الأحيان ما قد يكون موجودا من النقص في هذه النواحي>>(الرشدان، جعيني،2002 ،ص.ص291-292) وفي هذا تأكيد لدور ومكانة الأستاذ داخل أي نظام تعليمي.

في ظل التوجه العالمي، والذي فرضه مجتمع المعرفة وما نتج عنه من تطورات، حيث تعد الجودة أبرز ما تمخض عنها، حيث تعد هذه الأخيرة أبرز التحديات التي تواجه التعليم العالي بشكل عام والأستاذ بشكل خاص، وما تفرضه الجودة من مقاييس عالمية في التعليم، حيث تمثل الجودة في التعليم بكافة السمات والخواص التي تتعلق بالمجال التعليمي والتي تظهر جودة للنتائج المراد تحقيقها، "وهي ترجمة احتياجات توقعات الطلاب إلى صائص محددة تكون أساساً في تعليمهم وتدريبهم، لتعميم الخدمة التعليمية وصياغتها في أهداف بما يوافق تطلعات الطلبة المتوقع"، وبالتالي تسعى الجودة في مجال التعليم إلي إعداد الطلاب المتصفين بسمات معينة لجعلهم قادرين علي معايشة غزارة المعلومات وعمليات التغيير المستمرة والتقدم التكنولوجي الهائل، بحيث لا ينحصر دورهم في نقل المعرفة والإصغاء فقط وإنما في عملية التعامل مع تلك المعلومات والاستفادة منها بالقدر الكافي؛ لخدمة عملية التعلم.

لذلك فإن هذه المرحلة تتطلب"إنساناً بمواصفات معينة لاستيعاب كل ما هو جديد ومتسارع للتعامل معها بفعالية"، مما يتطلب تحولاً كبيراً في دور الجامعة وبالتحديد الأستاذ الجامعي، بحيث يعمل علي توفير مناخ تعليمي يسمح بحرية التعبير والمناقشة ومساعدة الطلاب علي التعلم الذاتي والتعاوني، وهذا لا يتم إلا في وجود معايير واقعية تحدد مؤشرات الأداء المطلوب بدقة (العاجز،2006، ص ص46-47)

قيق ذلك يتطلب في الأستاذ الجامعي توفر كفاءات مختلفة، التي تجعلهم قادرين على تنفيذ ذلك لهذا السبب جاءت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على الكفاءة المتطلبة في الأستاذ الجامعي المنسجمة مع روح العصر ومتطلباته، والتي ينبغي أن تظهر في المخرجات التعليمية(الطلاب)، والتي يتقرر وفقها مستوى تحقيق معايير الجودة في التعليم.

للإجابة على هذه المشكلة تم طرح الفرضية العامة التالية:

تتطلب كفاءة الأستاذ الجامعي توافر جملة من المعايير حتى يحقق جودة التعليم العالي.

.2.فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

تتطلب كفاءة الأستاذ الجامعي توافر جملة من المعايير حتى يحقق جودة التعليم العالي.

الفرضيات الجزئية:

- يعتبر بعد التخطيط كعامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.
- يعتبر بعد تنفيذ الدرس كعامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

- يعتبر بعد التقويم كعامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.
- يعتبر البعد الشخصي كعامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.
- يعتبر بعد التطوير المهني كعامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي.

.3.أهمية البحث:

- التعرف على بعض لكفاءات كمحددات لجودة التعليم العالي.
- الكشف على أهمية هذه المتغيرات المحددة للكفاءة حتى يتم تحقيق جودة التعليم العالي.

.4.أهداف البحث:

البحث الحالي إلى التعرف على أنواع الكفاءة التي يجب أن تتوفر لدى الأستاذ الجامعي والتي يمكن اعتبارها كمحددات مساهمة في تحقيق جودة التعليم العالي، مما يعود على الجامعة وبالتالي على المجتمع بالفائدة، بحيث سيزود هذا الأخير بالكفاءات التي بمقدورها تحقيق التنمية الشاملة وتطور المجتمع.

.5.مصلحات البحث:

.5.1.الكفاءة:هي مجموعة من المعارف، المهارات، القدرات،الأداءات، الواجب توافرها في الأستاذ الجامعي حتى يحقق الجودة في التعليم.

من خلال ما تقدم يمكن القول أن الكفاءة يقصد بها في بحثنا هذا هو:" مجموعة من المؤشرات التي يجب توافرها في الأستاذ الجامعي في الأبعاد التالية (التخطيط، تنفيذ الدرس ،التقويم،الشخصي ،التطوير المهني)".

.5.2.المعايير:هي جملة من المبادئ والقواعد التي تحكم سلوكيات الأساتذة وتوجههم نحو تحقيق الأفضل.

.6.منهج البحث:إن أي بحث علمي يهدف إلى الكشف عن الغموض لذي يحير ذهن الباحث ،بل لابد من الاعتماد على منهج علمي دقيق لتحقيق ذلك الهدف ،فعملية اختيار المنهج تعد خطوة أساسية في البحث،لأن موضوعية ومصداقية النتائج تتوقف عليه.

بما أن هدف البحث الذي نقوم به تكمن في معرفة الكفاءات المتطلبة للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي وعليه ،فإن ذلك يستدعي منا استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الدراسة، لكونه يهتم بالظروف والعلاقات الموجودة والممارسات الشائعة والآراء والمعتقدات والعمليات الجارية والآثار التي تحدث أو الاتجاهات التي تتم (إبراهيم، وأبوزيد،2010، ص207)

.7.الحدود المكانية والزمنية للبحث:

- **حدود مكانية:** تم إجراء هذه الدراسة على مستوى كليات العربي بن مهيدي بجامعة أم البواقي.

– **حدود زمنية:** بدأت الدراسة الميدانية من شهر نوفمبر **(2014)** إلى غاية شهر فيفري **(2016)**.

.8.مجتمع البحث:

يتكون المجتمع الأصلي لهذه الدراسة من **120**أستاذ جامعي من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والجدول التالي يوضح توزيع مجتمع أفراد عينة البحث.

.9.أدوات جمع البيانات:

إن البحث الوصفي يعتمد في جمع المعلومات على وسائل وأدوات عديدة،وفي هذا البحث استخدمنا الاستبيان وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة وكذلك العينة لكونه يوزع على عدد كبير من أفراد المجتمع وسهولة جمعه وتفريغ بياناته بهد فالتعرف على كفاءة الأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي.

9.1.المقابلة:

تعتبر المقابلة أداة من أدوات جمع المعلومات، حيث تكون هادفة ومقصودة، والمقابلة أنواع تختلف بإختلاف موضوع البحث والعينة والمنهج المعتمد، أما فيما يخص المقابلة المعتمدة في بحثنا هذا هو:

.1.1.المقابلة الحرة:

وهي مرنة في طبيعتها وليس هناك من قيود على إجابات المستجيب، وأنه يمكن تعديل الأسئلة بحيث ب مع الموقف أو ظروف المفحوص، تساعد المقابلة الحرة على كشف ما لدى الفرد من مميزات وإتجاهات وميول (المغربي،2006 ص ص128–129).

سؤال المقابلة كان على النحو التالي: **اهي أهم الكفاءات التي ترى ضرورة توافرها في الأستاذ الجامعي حتى يحقق جودة التعليم العالي؟**

9.2.الإستبيان:

إن البحث الوصفي يعتمد في جمع المعلومات على وسائل وأدوات عديدة، وفي هذا البحث استخدمنا الاستبيان وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة وكذل كالعينة لكونه يوزع على عدد كبير من أفراد المجتمع وسهولة جمعه وتفريغ بياناته بهدف التعرف على كفاءة الأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي.

الإستبيان بمفهومه العام هو قائمة تتضمن مجموعة من العبارات معدة بدقة ترسل إلى عدد من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث، حيث تختلف العبارات في الإستبيان حسب طبيعة موضوع الدراسة وحسب العينة الموجهة لها، والإستبيان الذي إعتمدنا عليه في بحثنا هذا هو:

.1.1.الإستبيان محدود الإجابة: تضمن هذا النوع من الإستبيان الأسئلة التي تصاغ من مجموعة إجابات، ويترك حرية الاختيار للمبحوث مثل: بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة

(إبراهيم،2000،ص ص166-168)

حيث اشتمل الاستبيان على خمسة مجالات رئيسية ويحتوي على (74)عبارة.

10.الخصائص السيكومترية:

10.1.صدق الأداة:

بما أن أداة الدراسة النهائية هي الإستبيان ولأنها الوسيلة المناسبة لمثل هذه الأبحاث ومن خلال الدراسة الاستطلاعية والنظرية والدراسات السابقة تم تصميم عبارات الإستبيان الأولي والذي تضمن**74**عبارة، حيث اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري بعد عرضه على أساتذة محكمين بلغ عددهم**(10)** من كلية العلوم الاجتماعية ،للكشف عن مدى صدق العبارات والذي قدر**بـ (0،98)** وقد اعتبرته الباحثة كافي لغايات الدراسة،تم تعديل وحذف بعض العبارات، وبالتالي تضمن الاستبيان النهائي على**72**عبارة.

10.2.ثبات الأداة:

يقصد بثبات الاستبيان أن يعطي هذا الاستبيان نفس النتيجة لوتم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط،أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبيان يعطي الاستقرار في نتائج الاستبيان وعد متغير هب شكل كبير في ما لوتم إعادة توزيعه على أفراد العينة عدة مرات خلال فترة زمنية معينة ولحساب ثبات الاستبيان اختيرت طريقة التجزئة النصفية، حيث تم حساب معامل الارتباط سبيرمان بين درجة الأفراد على البنود الفردية، والبنود الزوجية،وعليه قدر معامل ثبات الاستبيان بـ (0.87) عند مستوى دلالة (α=0.05)،مما يعكس ثباتا مقبول للاستبيان.

11.الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم الإعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- النسب المئوية.
- معامل سبيرمان براون.
- كا^2.

12.تحليل ومناقشة فرضيات البحث:

تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

الفرضية الإجرائية الأولى" التخطيط عامل كفاءة لتحقيق معايير جودة التعليم العالي".

جدول رقم(2) يوضح إجابات المبحوثين على عبارات المحور الأول

الرقم	العبارات	التكرار			كا^2 المحسوبة للعبارة	كا^2 المحسوبة للمحور	كا^2 الجدولية
		غالبا	أحيانا	أبدا			

01	تعمل على تحديد أهداف الدرس.	50	45	7	32,52	31,93	5,99
02	تحدد استراتيجية تلائم موضوع الدرس(التعلم التعاوني، حل المشكلات،...).	60	35	7	41,35		
03	تحلل محتوى المادة الدراسية إلى عناصر رئيسية.	82	18	2	105,32		
04	تختار تقنيات التعلم التي تلائم الموقف التعليمي.	64	30	8	46,82		
05	تحدد الواجبات المطلوب القيام بها من طرف الطلبة.	80	20	2	96,26		
06	توزع محتوى المادة الدراسية في جدول زمني.	54	40	8	32,7		
07	تطلع على آخر المستجدات الطارئة على المادة المدرسة.	55	35	12	27,23		
08	تدرك التكامل المعرفي بين المواد المدرسة.	40	54	8	32,7		
09	تحدد الأسلوب المناسب لتقويم نواتج التعلم.	56	45	1	49,82		
10	تعد قائمة مطبوعات للمقرر الذي تدرسه.	25	46	31	6,88		
11	تشارك الطلبة في التخطيط للأنشطة التعليمية التعلمية.	40	50	12	22,82		

يتضح من الجدول (2) ومن خلال المعالجة الإحصائية للمحور الأول أن قيمة كا^2(31,93)أكبر من قيمة كا^2 الجدولية (5,99) عند درجة حرية(2)، وبالتالي كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار غالبا حيث أجاب55,10% من أفراد عينة البحث بأن درجة كفاءة الأستاذ تتحدد من خلال توفر التخطيط عامل كفاءة لجودة التعليم العالي، وذلك من خلال إجابتهم على عبارات المحور الأول وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة الأفراد الذين أجابوا بأبدا عن عبارات المحور الأول واعتبروا أن درجة ممارستهم للتخطيط كعامل كفاءة لجودة التعليم والتي قدرت بـ8,90%. وعليه

نجد أن اغلب المبحوثين أقروا بأن توفر التخطيط يعد عامل لكفاءة الأستاذ وجودة التعليم العالي و يتبين ذلك من خلال النتائج الموضحة في الجدول، حيث أن أعلى قيمة حصلت عليها العبارة رقم(3)" تحلل محتوى المادة الدراسية إلى عناصر رئيسية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي"، حيث اتفق معظم مجتمع البحث على أنهم غالبا ما يعملون على تحقيق ذلك أي ما يمثل بـ 82، نظرا لأهمية تجزئة الدرس إلى عناصر رئيسية وفعاليته في تحقيق جودة وكفاءة الأستاذ، وهذا ما أشارت إليه النتائج المتوصل إليها، وتليها العبارة رقم(5) أي ما يقدر بـ 80 أقروا بأنهم غالبا ما يعملون على تحديد الواجبات المطلوب القيام بها من طرف الطلبة الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي،في حين نجد أن 64 من أصل 102 قالوا بأنهم غالبا ما يختارون تقنيات التعلم التي تلائم الموقف التعليمي الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي، بينما أجابوا 60 من أصل 102 بأنهم غالبا ما يحددون استراتيجية تلائم موضوع الدرس الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي. على إعتبار التخطيط مثل في وضع التصور العام حول الدرس من خلال تحديد الأهداف ومشاركة جميع الأطراف المعنية الوسائل، الطرائق، التقنيات، التقويم،...، لكي ينجح الأستاذ في التدريس على إعتباره أكثر مهمة يمارسها الأستاذ، وحتى يحقق الأستاذ ذلك يجب عليه أن يمتلك كفاءة عالية في مجال التخطيط والوقوف على كل جزئيات المادة الدراسية المقررة، من خلال ما سبق يمكن القول أن عامل التخطيط مهم جدا لكفاءة الأستاذ وضمان جودة التعليم، على حد قول عبد الله عبد الدائم" الفشل في التخطيط كالتخطيط للفشل".

تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

الفرضية الإجرائية الثانية" يعتبر تنفيذ الدرس عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي"

جدول رقم(3) يوضح إجابات المبحوثين على عبارات المحور الثاني

الرقم	العبارات	التكرار			كا² المحسوبة للعبارة	كا² المحسوبة للمحور	كا² الجدولية
		غالبا	أحيانا	أبدا			
12	تعلم الطلبة بالأهداف المتوقع تحقيقها في الموقف التعليمي.	60	34	8	39,76	25,35	5,99
13	تهيئ للدرس بأسلوب شيق يجذب إنتباه الطلبة.	73	23	6	71,35		
14	تقدم موضوع الدرس بطريقة متسلسلة.	90	12	0	106,47		
15	تنوع في أساليب التدريس حسب الموقف التعليمي.	70	29	3	67,11		
16	تربط معلومات الدرس الحاضر بالدرس السابق.	80	20	2	98,11		
17	تراعي الوقت المخصص لكل خطوة في الدرس.	40	54	8	32,70		
18	تحفز الطلبة على التفاعل.	70	20	12	58,11		
19	تشجع الطلبة على طرح الأفكار الجديدة.	75	22	5	78,41		
20	تنوع في أنماط التواصل(اللفظي، غير اللفظي).	60	40	2	51,05		
21	تطرح المحتوى في صورة إشكالات لتحفيز الطلبة على التفاعل.	62	35	5	47,82		
22	تلخص ما تم التوصل إليه من الدرس.	58	40	4	44,47		
23	تنهي الدرس عن طريق تشويق الطلبة للدرس القادم.	37	40	25	3,73		
24	تربط الأنشطة البيداغوجية بإحتياجات المجتمع.	42	45	15	16,05		
25	تشجع المبادرات الذاتية للتعلم.	62	30	10	40,47		
26	تطرح آخر المستجدات من البحوث حول كل موضوع.	27	55	20	20,17		
27	توفر المواقف الترويحية المحفزة على التعلم.	44	50	8	30,35		
28	تعالج المشكلات السلوكية بحكمة مما يحد من تكرارها مستقبلا.	48	45	9	27,70		
29	توضح النظام الذي يجب الإلتزام به داخل الحجرة الدراسية.	65	30	7	50,11		
30	تسعى إلى أن تكون الحجرة الدراسية مرتبة.	45	32	24	6,61		
31	تسعى إلى أن يكتشف طلابك المعلومات بأنفسهم.	52	34	16	19,05		
32	تحسس الطلبة لمهامهم تجاه مجتمعهم عن طريق المواقف	62	36	4	49,64		

	التعليمية.					
33	تعمل من خلال الأنشطة التعليمية على سيادة روح الفريق.	50	42	10	26,35	
34	توظف الكتاب الإلكتروني التعليمي في التدريس.	45	45	12	21,35	
35	تنمي لدى الطلبة إحترام الفكرية الملكية.	63	33	6	47,82	
36	36 تتفاعل بالإيجاب مع المنتديات التعليمية الإلكترونية.	25	35	42	4,29	
37	تجعل المجتمع مخبر لإجراء البحوث الميدانية.	50	32	20	12,17	
38	38 تربط المادة الدراسية بالحياة المهنية.	62	30	10	40,47	
39	توظف التقنيات التكنولوجية في الموقف التعليمي.	30	60	12	34,58	
40	توجه الطلبة إلى إستخدام تكنولوجيا المعلومات.	58	39	5	42,41	
41	تتواصل مع الطلبة إلكترونيا لإثراء معارفهم.	22	50	30	12,23	
42	تعرض المحاضرات في موقع خاص بك.	25	35	42	4,29	

يتضح من الجدول رقم (3) ل المعالجة الإحصائية للمحور الثاني أن قيمة كا^2(25,53)أكبر من قيمة كا^2 الجدولية (5,99) عند درجة حرية(2)، وبالتالي كا^2 المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار غالبا، حيث أجاب53,8% من أفراد عينة البحث بأن درجة كفاءة الأستاذ تتحدد من خلال توفر متغير تنفيذ الدرس كعامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي وذلك من خلال إجابتهم على عبارات المحور الثاني وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة الأفراد الذين أجابوا بأبدا عن عبارات المحور الثاني واعتبروا أن درجة ممارستهم تنفيذ الدرس كعامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي، والتي قدرت بـ12,3%، وهذا ما إليه النتائج الموضحة في الجدول حيث تحصلت العبارة رقم(14) على أعلى نسبة أي ما يقدر بـ90 من مجتمع البحث، إن تقديم موضوع الدرس بطريقة متسلسلة عامل مهم على تحقيق جودة التعليم الـ الي وفاعليته، وهذا لا يتحقق إلا في ضوء كفاءة الأستاذ ومهارته على تحقيق ذلك، لما له من أهمية في تكوين مخرجات ذات تفكير منظم ومتسلسل ومنطقي بينما نجد العبارة التي تحصلت على المرتبة الثانية هي(16)، لأن ربط معلومات الدرس الحاضر بالدرس السابق الذي يعد عامل كفءة لتحقيق جودة التعليم العالي، لأن في ذلك فائدة كبيرة على العملية التعليمية التعلمية، كما يساعد على التذكير بالمعلومات السابقة، في حين نجد أن تشجيع الطلبة على طرح الأفكار الجديدة عامل مهم ومساعد على جودة التعليم العالي ودليل على كفاءة الأستاذ، لأن التواصل أثناء وبعد العملية التدريسية يجعل الطلبة والأساتذة في قمة التفاعل، وبالتالي

تكون فيه عملية أخذ ورد للأفكار بشكل أكثر إيجابية مما يعزز عملية التعليم والتعلم ويجعله أكثر جودة، ولا يتحقق كل هذا إلا في إطار أستاذ كفء يعمل على تحقيق ذلك في ظل معارفه ومهاراته وقدراته.

وعليه نجد أن اغلب المبحوثين أقروا بأن توفر متغير تنفيذ الدرس يعد عامل كفاءة الأستاذ وجودة التعليم العالي، وذلك على إعتبار تنفيذ الدرس أهم الأدوار التي يقوم بها، فضلا على ذلك يعد التدريس عملية تواصل بالدرجة الأولى يتم فيه تبادل المعلومات والأفكار، موظفا في ذلك مختلف الإيماءات الوسائل والتقنيات التكنولوجية، بالإضافة إلى إدارة الصف بكل ما تحمله من إدارة للوقت والحفاظ على النظام العام للصف، كما يعمل من خلال تنفيذ الدرس على سيادة التعاون بين جميع الطلبة وتنمية الجانب الأخلاقي في البحث عن المعلومات وفي إيصالها، فضلا على إدارة الصف وحسن التحكم فيها نسبطها، كل هذه المتغيرات من شأنها تسهم في ت نيق تعليم وتعلم جيد قائم على أساس التفاعل الإيجابي بين جميع عناصر العملية التعليمية التعلمية.

تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

الفرضية الإجرائية الثالثة "يعتبر التقويم كعامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي"

جدول رقم(4) يوضح إجابات المبحوثين على عبارات المحور الثالث

الرقم	العبارات	التكرار			كا^2 المحسوبة للعبارة	كا^2 المحسوبة للمحور	كا^2 الجدولية
		غالبا	أحيانا	أبدا			
43	الطلبة على توظيف المعلومات لا على استرجاعه.	50	27	25	11,35	32,04	5,99
44	تعتمد على الأنشطة التقويمية التي تميز بين الطلبة.	42	39	21	7,58		
45	4 تعطي أهمية كبيرة للتقويم المستمر.	52	38	12	24,23		
46	تنوع في أساليب تقويم الطلبة.	61	30	11	37,47		
47	يشتمل تقويمك في العادة لمختلف مجالات التعلم.	62	36	6	46,23		
48	تتابع الطلبة أثناء تنفيذ الأنشطة.	58	36	8	36,94		
49	تضع معايير واضحة لعملية التقويم.	55	42	5	39,58		
50	تتقن صياغة الأسئلة بمستويات مختلفة تراعي الفروق الفردية.	65	30	7	50,17		
51	تقدم الإجابات النموذجية لأسئلة الإختبار.	63	34	5	49,47		

52	تحلل نتائج الإختبارات لتحسين الأداء.	77	21	4	85,82		
53	تقف على مدى تحقق الأهداف التعليمية المحددة مسبقا.	47	41	12	18,17		

يتضح من الجدول رقم (4) ومن خلال المعالجة الإحصائية للمحور الثاني أن قيمة كا (32,04) ² أكبر من قيمة كا² الجدولية (5,99) عند درجة حرية(2)، وبالتالي كا² المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ،قد جاءت الدلالة لصالح الاختيار غالبا، حيث أجاب56,27%من أفراد عينة البحث بأن درجة كفاءة الأستاذ تتحدد من خلال توفر متغير التقويم كعامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي وذلك من خلال إجابتهم على عبارات المحور الثالث وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة الأفراد الذين أجابوا بأبدا عن عبارات المحور الثالث واعتبروا أن درجة ممارستهم للتقويم كعامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي والتي قدرت بـ10,49% حيث يتأكد الأستاذ من مدى تحقق الأهداف المرسومة من خلال عملية التقويم التي يقوم بها لتحديد مدى تحقق الأهداف مع التعديل والتصحيح، حيث يعتمد الأستاذ في ذلك على جملة من المعايير التي تعينه على القيام بذلك، فالأستاذ الكفء هو من يقوم بتوظيف مختلف أنواع التقويم، بالإضافة إلى التنويع في أدوات وأساليب التقويم، حتى يتمكن بطريقة علمية وموضوعية من إصدار حكم صحيح إلى حد ما.

وعليه نجد أن أغلب المبحوثين أقروا بأن توفر متغير التقويم يعد عامل لكفاءة الأستاذ وجودة التعليم العالي ، وذلك على إعتبار أن التقويم أهم وظيفة يقوم بها الأستاذ، فضلا على ذلك أن التقويم يعد عامل مهم لا يمكن الاستغناء عنه، لأنه يقيم ويقوم جميع العوامل الأخرى التي تحدد كفاءة الأستاذ وفاعليته وبالتالي يحدد لنا نقاط القوة والضعف والعمل على تلافي نقاط الضعف وتداركها، وتعزيز نقاط القوة وتطويرها.

تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

الفرضية الإجرائية الرابعة"يعتبر المتغير الشخصي كعامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي"

جدول رقم(5) يوضح إجابات المبحوثين على عبارات المحور الرابع

الرقم	العبارات	التكرار			كا² المحسوبة للعبارة	كا² المحسوبة للمحور	كا² الجدولية
		غالبا	أحيانا	أبدا			
54	تستخدم لغة واضحة.	76	18	8	79,29	61,93	5,99
55	تقبل وجهات نظر الطلبة برحابة صدر.	70	26	6	63,05		
56	تتحكم بمهارات الإلقاء.	72	28	2	73,63		
57	تتحكم في إدارة الحوار والإقناع.	73	28	1	77,82		
58	تبذل قصارى جهدك في العمل مع الطلبة.	74	26	2	79,05		
59	تتعامل بمرونة مع الطلبة.	67	28	7	34,52		
60	تملك القدرة على التغيير الإيجابي.	71	29	2	71,11		
61	تحسن التصرف في المواقف الطارئة.	64	35	3	54,76		
62	تسعى للظهور بمظهر لائقالذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	64	35	3	54,76		
63	تتعامل بالعدل مع طلبتك الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	77	17	8	82,76		
64	تظهر إلتزاما بواجباتك المهنية الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	79	19	4	92,64		
65	إلى أن تكون قدوة لطلبتك الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	78	19	5	88,29		
66	تولي إهتماميإحتياجات الطلبة الشخصية الذي يعد عامل كاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	32	37	15	28,64		

يتضح من الجدول رقم (5) ومن خلال المعالجة الإحصائية للمحور الثاني أن قيمة كا² (61,93) أكبر من قيمة كا² الجدولية (5,99) عند درجة حرية(2)، وبالتالي كا² المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار غالبا، حيث أجاب67,64% من أفراد عينة البحث بأن درجة كفاءة الأستاذ تتحدد من خلال توفر متغير الشخصي كعامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم

العالي ويتبين ذلك من خلال إستجابات أفراد عينة البحث، حيث تحصلت العبارة رقم(64)على أعلى تكرار والتي تقدر بـ79، على إعتبار أن كفاءة الأستاذ تنعكس في مدى أدائه، أي إلتزامه بواجباته المهنية والعمل على القيام بكل ما هو مطلوب منهم الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي، وبالتالي ينعكس ذلك على أداء طلبتهم وجودتهم، في حين تحصلت العبارة رقم(65) على الرتبة الثانية والتي قدرت بـ78 لأن ذلك يعكس مدى رغبتهم وانتمائهم لمهنتهم، بينما تحصلت العبارة رقم(63) على الرتبة الثالثة أي ما يمثل 77 سواء تعلق الأمر بالتقويم أو بالتعامل الشخصي، لأن هذا الأمر يعزز من توطيد العلاقة مع الطلبة وبالتالي يستثيرهم ويحفزهم للتعليم واتعلم أكثر،وذلك من خلال إجابتهم على عبارات المحور الرابع وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة الأفراد الذين أجابوا بأبدا عن عبارات المحور الرابع واعتبروا أن درجة ممارستهم للبعد الشخصي كعامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي والتي قدرت بـ4,83%.

وعليه نجد أن أغلب المبحوثين أقروا بأن توفر المتغير الشخصي يعد عامل لكفاءة الأستاذ وجودة عليم العالي، وذلك على إعتبار أن المتغير الشخصي أهم عامل لكفاءة الأستاذ، فضلا على ذلك أن بعد العامل الشخصي مهم لا يمكن الاستغناء عنه لأنه ينمي العلاقات الإنسانية وضروري لكفاءة الأستاذ وفاعليته.

تحليل وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

الفرضية الجزئية الخامسة" يعتبر التطوير المهني كعامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي"

جدول رقم(6) يوضح إجابات المبحوثين على عبارات المحور الخامس

الرقم	العبارات	التكرار			كا² المحسوبة للعبارة	كا² المحسوبة للمحور	كا² الجدولية
		غالبا	أحيانا	أبدا			
67	تقوم بإعداد بحوث علمية في مجال تخصصك.	48	47	7	32,17	11,20	5,99
68	تكون فرق بحث لنشر البحوث المتوصل إليها.	10	36	56	31,29		
69	69 تتمكن من الآليات البحثية المنهجية.	47	49	6	34,64		
70	تعمل على التطوير المهني بحضور(الملتقيات، التربصات،...) الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	36	44	22	7,29		
71	جه المشكلات الإجتماعية لحل مشكلات المجتمع الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	34	45	23	7,11		
72	اعل بإيجابية مع المتغيرات العالمية بما	102	0	0	136		

						، مع عقيدتك الذي يعد عامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي.	

يتضح من الجدول رقم (6) ومن خلال المعالجة الإحصائية للمحور الثاني أن قيمة كا (11,20) أكبر من قيمة كا² الجدولية (5,99) عند درجة حرية(2)، وبالتالي كا² المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 وقد جاءت الدلالة لصالح الاختيار غالبا، حيث أجاب46,16% من أفراد عينة البحث بأن درجة كفاءة الأستاذ تتحدد من خلال توفر بعد التطوير المهني كعامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي، وذلك من خلال إجابتهم على عبارات المحور الخامس وهي نسبة كبيرة، بحيث تحصلت العبارة رقم(72) على أعلى تكرار أي ما يمثل 102 لى إعتبار أن الدين الإسلامي يفرض علينا أن نتمسك بقيمنا ومبادئنا وعدم التخلي عليها لأي سبب من الأسباب والأخذ بما يفيد الطلبة والمجتمع وترك ما يضرهم ويؤثر عليهم بالسلب، فالأستاذ الكفء هو الذي يعمل على غربلة وتحميص كل ما يحدث من تطور فضلا على ذلك أن مواكبة التغيرات التي تحدث في البيئة الداخلية والخارجية لا يعني بالضرورة التخلي عن الشريعة الإسلامية، القيم، العادات، والتقاليد، بل يقوم أساسا على المحافظة والتمسك بكل ذلك، لأن مهمة الأستاذ تقوم على تنشئة الطلبة تنشئة قوامها التمسك بالقيم الإسلامية، لأنه الأساس المتين والثابت والجامع لكل الشؤون والأمور، فالأستاذ في ضوء معايير الجودة يعمل على تحقيق التوازن بين ما يتلقوه الطلبة من العالم الخارجي مع الحفاظ على المبادئ الإسلامية السامية الأساسية، ثم تليها العبارة رقم(67) بي ما يقدر بـ 48 لأن الأستاذ الكفء هو الذي يعمل على تطوير الأبحاث العلمية خاصة في مجال تخصصه، وبالتالي يساهم في تطوير المعرفة ويعمل على حل مختلف المشاكل التي تعيق عملية التعليم والتعلم، وبالتالي المساهمة في تحقيق جودة التعليم العالي، فدور الجامعة في ضوء معايير الجودة هو نشر الوعي بأهمية البحث، على إعتباره العمود الفقري لتطور الجامعة والدولة معا فالباحثين الجامعيين يسهمون في إنتاج المعرفة وتطويرها وبالتالي العمل على تطوير مختلف المجالات على حد سواء ومقارنة بنسبة الأفراد الذين أجابوا بأبدا عن عبارات المحور الخامس واعتبروا أن درجة ممارستهم لبعد التطوير المهني كعامل كفاءة لجودة التعليم والتي قدرت بـ19%.

وعليه نجد أن أغلب المبحوثين أقروا بأن توفر متغير بعد التطوير المهني يعد عامل لكفاءة الأستاذ وجودة التعليم العالي، وذلك على إعتبار أن بعد لتطوير المهني أهم عامل لكفاءة الأستاذ، فضلا على ذلك أن بعد عامل التطوير المهني مهم لا يمكن الاستغناء عنه، لأنه ينمي ويطور أداء الأستاذ وينعكس على بقية الأطراف الأخرى، وبالتالي يكسر حالة الجمود والركود التي تؤثر على العملية التعليمة التعلمية وجودتها.

6.6.النتائج العامة للبحث:

بعد تحليل استجابات أفراد عينة البحث ووفقا للأسلوب الإحصائي باعتماد النسب المئوية وكا[2] فإن أهم النتائج العامة للبحث مستمدة من الرؤية النظرية والشواهد الميدانية الذي توصل إليه البحث الحالي وهي كالتالي:

- تتطلب كفاءة الأستاذ الجامعي توافر جملة من المعايير حتى يحقق جودة التعليم العالي.

فمنها ما يتعلق ببعد التخطيط كعامل كفاءة لتحقيق جودة التعليم العالي، حيث أن التخطيط عنصر مهم ضروري في جميع الأمور التي تتعلق ببداية العمل، على إعتبار أن التخطيط يتمثل في تحديد الإمكانات المادية والبشرية لتحقيق الأهداف، وبالتالي فالأستاذ الكفء هو من يدرك أهمية التخطيط في العملية التعليمية التعلمية، وذلك من خلال تهيئة جميع الأمور المساهمة في تحقيق الأهداف بصفة عامة سواء تعلقت الأهداف الإجرائية أو الأهداف الختامية، حيث يعمل الأستاذ من خلال بعد التخطيط على وضع تصور عام حول الهدف الذي يريد تحقيقه وبناءا عليه يحدد الوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك، وبالتالي فالأستاذ يقوم بتحديد الهدف الذي يسعى لتحقيقه، والوسائل المدعمة لتحقيق ذلك، فضلا على الطرائق التدريسية الملائمة للموقف التعليمي التعلمي ويتحقق من مدى ملائمة كل ذلك في ، قيق الهدف المخطط له مسبقا، وكل هذه المؤشرات أشار الأساتذة إلى أهميتها وضرورة تطبيقها لتحقيق جودة التعليم العالي، إلا أن هذه النتائج تباينت في درجة تطبيقها، وهذا الإختلاف إما يرجع إلى عدم كفاءة الأستاذ ونقص تكوينه في القيام بذلك أو قدر يرجع إلى عدم توفر الوسائل والإمكانات المساعدة والمحفزة على تحقيق ذلك، وفي بعض الأحيان قد تتعلق بعوامل أخرى، إلا أن هذا الأمر يعرقل ويحد من كفاءة الأستاذ في تحقيق جودة التعليم العالي.

كما أكد مجتمع البحث على أهمية بعد تنفيذ الدرس كعامل مساعد على تحقيق جودة التعليم العالي، على إعتبار أن الأستاذ من أهم وظائفه التدريس، حيث يعتبر هذا الأخير مهم جدا لا يقل أهمية عن بعد التخطيط، إلا أن التدريس يتطلب معايير محددة للنجاح في بلوغ ذلك، فالتدريس يتطلب كفاءة في إختيار الطرائق التدريسية الملائمة للموقف التعليمي التعلمي، فالأستاذ الكفء هو من يدرك على توظيف طريقة تدريسية واحدة حسب الموقف التعليمي التعلمي، وفي أحيانا أخرى يوظف مجموعة من الطرائق التدريسية ي موقف تعليمي تعلمي واحد، حسب جملة من المعايير(خصوصية المادة، الزمن، المكان، الفروق الفردية،...إلخ)، فضلا على ذلك الوسائل والتقنيات التدريسية المناسبة حيث أثبتت آخر الأبحاث العلمية أنه كلما كان توظيف أكثر للحواس كلما كانت عملية التعلم أكثر وأرسخ، وبالتالي يجب أن يسعى الأستاذ جاهدا لتحقيق ذلك، لما له من أهمية بالغة على جودة التعليم ونجاعته، كما أن عرض التدريس يتطلب استراتيجية معينة تتمثل في تجزئة الدرس إلى عناصر رئيسية وضرورة تحقيق الترابط والتكامل بين جميع اصر المدرسة، بل نذهب إلى أكثر من ذلك بين المواد المدرسة، كما أن الأمر لا يتوقف عند ذلك

فقط وإنما يتعداه إلى أكثر من ذلك، من خلال توظيف أساليب التحفيز والتعزيز(الشكر، الإثراء، هدايا، رحلات،...) المناسبة لتعزيز عملية التعليم والتعلم، كما أنها تعد عوامل دافعة للتعليم والتعلم، حيث يقول أحد العلماء" السهل أن تصطحب الحصان للشرب، لكن لا تستطيع أن تجبره على الشرب"، لما في ك من أهمية في استثارة دافعية المتعلم ودفعه نحو تحقيق الأهداف المنشودة، وهنا يجب أن يدرك الأستاذ الإستراتيجيات المحفزة على تحقيق ذلك، حسب احتياجات ومتطلبات كل متعلم، فما يدفع طالب ' يعني بالضرورة يدفع طالب آخر بل قد يثبطه، وبالتالي يجب أن يدرك أهمية ذلك وخطورته في نفس الوقت بالنسبة لكل متعلم وهذا ما أشارت إليه نتائج البحث الحالي.

فضلا على ذلك نجد بعد آخر لا يقل أهمية على الأبعاد الأخرى، والذي يسهم بشكل فعال في تحقيق جودة التعليم ونجاعته، حيث يتمثل هذا العامل في التقويم، أي أن كفاءة الأستاذ في التقويم تسهم بشكل كبير في تحقيق جودة التعليم العالي، وذلك من كون أن التقويم إحدى العناصر الهامة التي يتم من خلالها الحكم على مدى تحقق الأهداف من عدمها، وبالتالي فالأستاذ الكفء هو الذي يتأكد من مدى تحقق الأهداف في ضوء ما خطط له وما نفذه، وبالتالي يتأكد من ذلك في جميع المراحل والخطوات التي يقوم بها، عن طريق أنواع التقويم(التشخيصي، التكويني، الختامي)، حيث لكل من هذه الأنواع أهمية على العملية التعليمية التعلمية، فضلا على الاستراتجيات والأساليب المعززة على تحقيق ذلك، فنجد على سبيل المثال لا الحصر الاختبارات بمختلف أنواعها(الشفوي،الكتابي الموضوعي، ،...)، كل هذه الإختبارات يجب على الأستاذ أن يرعي في بناءها شروط ومعايير معينة(الموضوعية، الشمولية، التميز، معامل السهولة والصعوبة،...)، حتى يتمكن من إطلاق حكم صحيح إلى حد ما على تحقق الأهداف، وهذا ما أشارت إليه نتائج بحثنا وكذا الدراسات السابقة على إعتبار أن التقويم يشمل جميع المراحل التعليمية التعلمية من بدايتها إلى نهايتها، وبالتالي الوقوف على نقاط القوة وتعزيزها وتحديد نقاط الضعف والعمل على تذليلها، لما لها من أثار سلبية على مدى تحقق الأهداف وجودة التعليم العالي، حيث كل هذه المعايير ترتبط بالدرجة الأولى بالبعد الشخصي للأستاذ.

يعد البعد الشخصي عامل مهم لتحقيق جودة التعليم العالي، على إعتبار أن تحقق الأهداف تتعلق بالمنفذ لها، ألا وهو الأستاذ على إعتباره أهم ركيزة في الجامعة، وبالتالي يجب أن تتوفر فيه جملة من المعايير التي تؤهله لتحقيق ذلك، وهذا ما أكد عليه الأساتذة في بحثنا، حيث أن المظهر الخارجي عدله، إتزانه، إنضباطه، حبه لمهنته، كل هذا يسهم بشكل فعال في تحقيق جودة التعليم العالي وبالتالي يجب على الأساتذة أن يعملوا على مراعاة توفر ذلك وعدم إغفالها لما لها من إنعكاسات سلبية على مختلف أطراف العملية التعليمية التعلمية وأهدافها.

إن التطور المعرفي والتكنولوجي الذي يحدث في البيئة المحلية والعالمية يفرض علينا الركب به ومواكبته، مما يتطلب الأمر التجديد والتطوير المهني لجميع المعنيين بالأمر، حتى لا يبقى في دائرة الجمود والركود الفكري والعلمي، وبالتالي يجب أن يسعى الأستاذ الكفء لتحقيق جودة التعليم العالي أن يراعي تحقيق ذلك، من خلال حضور الملتقيات والمشاركة فيها، بالإضافة إلى المشاركة في فرق البحث، التواصل مع الطلبة والأساتذة عن طريق التقنيات التكنولوجية الحديثة، فضلا على ذلك إجراء التربصات لقصيرة والطويلة المدى للتطلع كل المستجدات الطارئة في الجانب المعرفي والتكنولوجي والعمل على تطبيقها وتجسيدها على الميدان.

من خلال ما تقدم يمكن القول أن مجتمع البحث أكدوا على أهمية وضرورة توفر هذه الأبعاد في الأستاذ الجامعي، ومن خلال تحليل النتائج تحققت الفرضيات الإجرائية الخمس، وبالتالي تحققت الفرضية العامة للبحث التي ، ول بأن كفاءة الأستاذ الجامعي تتطلب توافر جملة من معايير الجودة لتحقيق جودة التعليم العالي.

هذا البحث ما هو إلا محاولة متواضعة لدراسة موضوع من المواضيع ذات الأهمية الكبيرة والمعاصرة في مجال التعليم، على إعتبار الأستاذ محور إرتكاز داخل الجامعة والتي تقع على عاتقه مسؤولية كبيرة في تحقيق جودة التعليم وتنميته، وبالتالي فالاهتمام بدراسة المواضيع المتعلقة به يجعلنا ندرك نقاط القوة والعمل على تعزيزها ونقاط الضعف والعمل على تذليلها، وبالتالي تنميته وتهيئة مختلف الظروف المساعدة على النهوض بالتعليم وتطويره.

.6.7.اقترحات البحث:

- التعرف على عوامل أخرى تتعلق بالأستاذ وتسهم في جودة التعليم العالي.
- وضع قائمة تضم جملة من المعايير التي يجب أن تتوافر في الأستاذ الجامعي، والتي يمكن إعتبارها كمؤشرات تعتمد في عملية إختيار وتعين الأساتذة الجدد.
- تصميم برنامج تدريبي يتم من خلاله تحديد الإحتياجات والنقائص التي يعاني منها الأساتذة وتدريبهم على تداركها.
- توفير جميع الوسائل والتقنيات المحفزة على عملية التعليم والتعلم.
- تشجيع وتفعيل الشراكة بين جميع الأطراف الفاعلة في عملية التعليم والتعلم.

خلاصة:

تعتبر دراسة موضوع " فاءة الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة" استجابة فرضتها جملة التغييرات الحاصلة في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي.

حيث أن الحديث عن ميدان التعليم العالي بصفة عامة وبالجزائر بصفة خاصة مرتبط بجملة هاته تطورات، بهدف تفعيل أدوارها الاجتماعية والاقتصادية والعمل على مواكبة المستجدات الراهنة وتبنيها لنظام ل.م.د، الذي يسعى إلى الرفع من جودة التعليم الجامعي.

وجودة التعليم الجامعي تقتضي توفر جملة من الشروط والمتطلبات التي تضمن جودة مختلف أنظمة التعليم العالي، وعلى وجه التحديد الأستاذ على إعتباره محور إرتكاز داخل الجامعة والمساهم بدرجة كبيرة في إحداث التنمية.

والبحث الحالي الموسوم بـ " **كفاءة الأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم العالي**" بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، كشفت عن مجموعة من النتائج المتعلقة بمدى توفر هذه الكفاءات لدى الأساتذة، وكانت النتائج التي خرج بها هذا البحث كالآتي:

يتوفر أساتذة التعليم العالي بجامعة العربي بن مهيدي على بعض الكفاءات في ضوء معايير جودة التعليم العالي ويمارسونها غالبا والتي يجب تعزيزها، في حين نجد أن بعض الكفاءات كانت ممارستها لها بصفة دائمة مما يستدعي الاهتمام بها وتطويرها خاصة المهارات المتعلقة بالكفاءة التكنولوجية والتطوير المهني، وكفاءات أخرى لا تمارس أبدا والتي يجب إقامة دورات تدريبية لتحسين مستواهم وتطويره.

قائمة المراجع:

- ادحيريج، صالح الحسين.(2012)،،إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي (عرض بعض النماذج والتجار بالعربية والعالمية في تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي) المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي.

– بواب، رضوان.(2002)،الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة،أطروحة دكتوراه جامعة جيجل،الجزائر.

– الرشدان،عبد الله، وجعيني،نعيم.(2002)، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع الأردن ط4.

- العاجز، فؤاد.(ديسمبر2006)،السمات الشخصية والأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الاعتماد وضمان الجودة للتعليم العالي في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية،المجلد الثاني،العدد الأول.

- إبراهيم ،محمد عبد الرزاق، وأبوزيد عبد المنعم.(2010)، مهارات البحث التربوي، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.

- أبو علام رجاء محمود.(2006)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، دار النشر للجامعات القاهرة.

- المغربي كامل محمد.(2006)، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،الأردن.
- إبراهيم، مروان عبد المجيد.(2000)،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.